تطور التعليم الابتدائي في نياسالاند ١٨٧٥-١٩٣٩

م.د شيماء جابر راضي الهلالي
وزارة التربية / تربية بابل
Shaymaajaber710@gmail.com

أ.م.د طارق مهدي عباس
وزارة التربية / تربية بابل
tariqab68712@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تعليم ، نياسالاند ، بعثات ، معهد أوفرتون ، فيلبس ستوكس.

كيفية اقتباس البحث

الهلالي ، شيماء جابر راضي، طارق مهدي عباس، تطور التعليم الابتدائي في نياسالاند ١٨٧٥-١٩٣٩، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The development of primary education in the Nyasaland 1875 - 1939

M.D. Shaima Jaber Radi Al-Hilali
Ministry of Education / Babylon Education

Prof. Dr. Tariq Mahdi Abbas
Ministry of Education / Babylon Education

Keywords : Education, Nyasaland, Missions, Overton Institute, Phelps Stokes.

How To Cite This Article
Al-Hilali, Shaima Jaber Radi, Tariq Mahdi Abbas, The development of primary education in the Nyasaland 1875 - 1939, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Education is of great importance in the lives of peoples and human societies because of its great impact that is reflected on their lives and their development in all areas of life. Nyasaland received education from an early age at the hands of missionaries in the missionary missions that arrived in the seventies of the nineteenth century, as Livingstone was enthusiastic about spreading religion. Christianity among the Africans, and accordingly the first school was opened by the Livingstone Mission in 1875. It was the first seed for the later development of education in Nyasaland and the spread of schools established by the various missions and had an important role in raising the level of education among the people in Nyasaland. However, education In the early years, primary education was limited due to the lack of support from the occupying authorities, the British government, as well. About the unwillingness of some people in Nyasaland to send their children to schools because they feared they would change their religion, but that was not a barrier, and the number of students began to increase and the schools continued to develop, as a result of the response from the majority of the residents of

the region, which was an incentive for the missions to open institutes. Among them is the Overton Institute in the northern region, which introduced solid education curricula that do not rely only on reading and writing. Rather, the English language was introduced to be taught for three years, and this is what the missions always sought to spread their language and culture in order to penetrate and integrate with the population in a way that guarantees their interests in the future, and the Institute Henry Henderson in the southern region, and accordingly the number of schools and students began to increase significantly year after year, and we must highlight the Phelps Stokes Committee, which visited Nyasaland and whose decisions were of great importance in the development of education, as its visit resulted in the establishment of an education department in 1925, by the government Colonialism means that the government took it upon itself to support the education sector in cooperation with the missions, and accordingly the education sector took more organized steps than before, in addition to establishing the Jeans Training Center in 1929.which had a significant impact on the development of education because it took upon itself to improve teaching in the classroom, and adapt the subjects to life, and this was emphasized by the African and other countries. Important things that.

الملخص :

للتعليم أهمية كبيرة في حياة الشعوب والمجتمعات الإنسانية لما له من آثر كبير ينعكس على حياتهم وتطورها في جميع مجالات الحياة ، وقد حظيت نياسالاند بالتعليم منذ وقت مبكر على يد المبشرين في البعثات التبشيرية التي وصلت في سبعينيات القرن التاسع عشر ، اذ كان ليفنجستون متحمساً لنشر الدين المسيحي بين الأفارقة ، وعليه تم افتتاح أول مدرسة من قبل بعثة ليفنجستون عام ١٨٧٥ ، فكانت البذرة الأولى لتطور التعليم فيما بعد في نياسالاند وانتشار المدارس التي انشئتها البعثات المختلفة وكان لها دور مهم في رفع مستوى التعليم عند أبناء الشعب في نياسالاند ، الا أن التعليم في السنوات الأولى اقتصر على التعليم الابتدائي بسبب عدم وجود دعم من السلطات المحتلة (الحكومة البريطانية) ، فضلاً عن عدم رغبة بعض الأهالي في نياسالاند من ارسال أبنائهم إلى المدارس لأنهم كانوا يخشون عليهم من تغيير دينهم ، إلا أن ذلك لم يكن حاجز ، وأخذ اعداد التلاميذ يزداد والمدارس بتطور مستمر وذلك على اثر الإستجابة من قبل أغلب سكان المنطقة التي كانت حافز للبعثات أفتتاح معاهد منها معهد أوفرتون في المنطقة الشمالية الذي أدخل مناهج تعليم رصينة لا تعتمد فقط على القراءة والكتابة ، بل تم إدخال اللغة الإنكليزية لتدرس ثلاثة أعوام وهذا ماكانت تسعى إليه دائماً البعثات في

نشر لغتهم وثقافتهم من أجل التوغل والاندماج مع السكان بطريقة تضمن مصالحهم في المستقبل ، ومعهد هنري هندرسون في المنطقة الجنوبية ، وعليه اخذت اعداد المدارس والتلاميذ تزداد بشكل كبير عاماً بعد عام ، ولابد من تسليط الضوء على لجنة فيلبس ستوكس التي زارت نياسالاند وكان لقراراتها أهمية كبيرة في تطور التعليم ، حيث أثمرت زيارتها بإنشاء إدارة للتعليم عام ١٩٢٥ ، من قبل الحكومة الاستعمارية بمعنى أن الحكومة اخذت على عاتقها دعم قطاع التعليم بالتعاون مع البعثات ، وعليه اخذ قطاع التعليم خطوات منظمة أكثر من السابق ، فضلاً عن أفتتاح مركز تدريب جينز عام ١٩٢٩ كان له أثر كبير في تطوير التعليم لانه اخذ على عاتقه تحسين التدريس في الفصول الدراسية ، وتكييف المواد الدراسية مع الحياة و البيئة الأفريقية وغيرها من الأمور المهمة التي أكد عليها المركز .

المقدمة :

اخذت دراسة المواضيع الأكاديمية التي تبحث في تطور قطاع التعليم أهمية تاريخية في غاية الأهمية كونها ترسم خريطة تطور هذا القطاع المهم لما له من اثار في تطور البلدان ،لاسيما نياسالاند وهي تعيش تحت نير الاستعمار البريطاني ، إذ شهدت نياسالاند أفتتاح أول مدرسة عام ١٨٧٥، فكانت الانطلاقة لافتتاح سلسلة من المدارس التبشيرية الأخرى على مدى الأعوام ، كان الهدف منها من وجهة نظر المبشرين في بداية الآمر هدف ديني الا وهو نشر المسيحية ، الا ان وجهة نظر الحكومة البريطانية تحمل في طياتها هدف سياسي بحت اذ دعمت المدارس التبشيرية من أجل تسهيل الاحتكاك مع الشعب وتسخيرهم لخدمة مصالحها الاستعمارية ، وفعلاً شهدت نياسالاند تطور كبير في قطاع التعليم وأخذت اعداد التلاميذ والمدارس بزيادة ملحوظة ، ونتيجة لأهمية قطاع التعليم كون اثاره تنعكس على الشعب في مختلف المجالات ارتئينا أن يكون عنوان البحث (**تطور التعليم الابتدائي في نياسالاند ١٨٧٥-١٩٣٩**) وحاول الباحثان الإجابة على العديد من الاسئلة منها :

١-ما الاسباب التي دفعت بعض سكان نياسالاند إلى التعليم

٢- ماسبب خوف بعض السكان من ارسال أولادهم إلى التعليم في المدارس التبشيرية

٣- لماذا اقتصر التعليم خلال المدة المذكورة على التعليم الإبتدائي

٤- هل كان لافتتاح المعاهد دور في ازدهار قطاع التعليم

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، كان عنوان المبحث الأول : الجذور التاريخية لتطور التعليم في نياسالاند حتى عام ١٩٢٣ ، في حين تناول المبحث الثاني : تطور

التعليم في نياسالاند ١٩٢٤-١٩٢٩ ، أما المبحث الثالث جاء بعنوان : آثر افتتاح مركز تدريب جينز على تطوير واقع التعليم في نياسالاند على ١٩٣٠-١٩٣٩.

وقد اتبعا الباحثان المنهج التاريخي في إعداد بحثهما لما حصلا عليه من مصادر ووثائق رئيسة متعلقة بالموضوع.

المبحث الأول

الجذور التاريخية لتطور التعليم في نياسالاند حتى عام ١٩٢٣

بدأ ظهور التعليم في (نياسالاند Nyasaland)[١] بمساهمات تبشيرية أوربية ، إذ أفتحت المدرسة الأولى في (كيب ماكلير Cape Maclear)[٢] من قبل (بعثة ليفنجستونيا the Livingstonia Expedition)[٣]، عام ١٨٧٥ والتي اعتمدت في منهاجها تدريس الكتاب المقدس ، ودروس لتعلم القراءة والكتابة والعد والتجارة، والصناعات اليدوية مثل التطريز وغيرها[٤]. ولكون زعماء المنطقة كانوا أغلبهم من المسلمين لم يسمحوا لأبنائهم بحضور الفصول الدراسية لأنهم كانوا يخشون من تحولهم إلى المسيحية ، وبعد خمسة أعوام تم أدخال لغة (التشينيانجا Chinyanja) من قبل المبشرون إلى جانب اللغة الإنكليزية لأن المعلمين كانوا يتحدثون الإنكليزية ، وبحلول عام ١٨٨١ لم يكن هناك سوى (٥٩) فتى و (٣٩) فتاة في المدرسة ، ولم يكن هناك أي استجابة للديانة المسيحية [٥].

لم يقتصر التبشير على منطقة واحدة ، اذ أثبتت مهمة التبشير هناك استجابة ساحقة في منطقة (تونغا Tonga) مما أدى إلى افتتاح العديد من المدارس في قرى تونغا ، اذ بلغ عدد التلاميذ ما يقارب من (١٠٠٠) تلميذ في ثمانينات القرن التاسع عشر ، وتجدر الإشارة بأن ديانة سكان تونغا التقليدية قوية جداً ، اذ لم يظهر المتحولون الأوائل حتى عام ١٨٨٩ ، اذ كان زعيم أراضي تونغا (مانكامبير Mankhambira) يعارض إنشاء الكنائس في منطقته ، لكن عندما غزا نغوني الذين قدموا من مزيمبا ، طلب المساعدة العسكرية من المبشرين وافقوا مقابل السماح بإنشاء الكنائس المسيحية في المنطقة[٦] .

أدت استجابة سكان نياسالاند التدريجية للتعليم إلى افتتاح (معهد أوفرتون Overton Institute) التابع لبعثة ليفنجستونيا في (خوندوي) المنطقة الشمالية في تشرين الثاني عام ١٨٩٤، بعد أن تبرع كلاً من اللورد (أوفرتون Overtoun) أحد رجال الأعمال الاسكتلنديين الذين دعموا افتتاح المعهد مالياً و (جيمس ستيفنسون James Stevenson) بمبلغ (٢٩) الف دولار ، وترأس (روبرت لوز Robert Laws)[٧] المعهد منذ التأسيس حتى عام ١٩٢٧ [٨].

أدى افتتاح المعهد إلى ضمان استمرار تفوق شمال نياسالاند في مجال التعليم ، لأن المعهد أعتمد على المنهج البريطاني درس فيه اللغة الإنكليزية لمدة ثلاث أعوام ، فضلاً عن التاريخ البريطاني والأوربي والفلسفة وعلم النفس والرياضيات والأخلاق وعلم الإجماع[٩].

يتضح مما تقدم ان التعليم داخل المدارس التبشيرية في البداية كان ذا منهج بسيط مقتصر على تعليم التلاميذ الكتاب المقدس والقراءة والكتابة ، أضافة الى ذلك احتوى المنهج على الجانب العملي المتمثل بالتجارة وبعض الصناعات اليدوية كالتطريز ، الا ان المنهج شهد نقلة نوعية بعد افتتاح معهد أوفرتون الذي أعتمد على المنهج البريطاني واخذت معالم قطاع التعليم في نياسالاند بتطور مستمر .

ومن اجل تعضيد وجود المدارس التبشيرية ومناهجها عقد عام ١٩٠٠ مؤتمر في ليفنجستونيا حضره أعضاء عدد من البعثات التبشيرية [١٠]، وتم مناقشة تحديد مناهج دراسية مشتركة بينهم وتطبيقها في مدارس نياسالاند ، وأعيد مناقشة ذلك أيضاً في المؤتمر الثاني الذي أنعقد في مدينة (بلانتير Blantyre)[١١] عام ١٩٠٤ ، وصولا إلى عام ١٩٠٥ الذي شهد وضع قانون للتعليم في نياسالاند ، فضلا عن إنشاء مجلساً للتعليم .

وبهدف تنظيم الأمور المالية دعاء حاكم نياسالاند (وليام هنري مانينغ William Henry Manning) إلى عقد المؤتمر الثالث ما بين عامي(١٩٠٨ -١٩١٠) الذي أنعقد أيضاً في مدينة بلانتير، لغرض مناقشة الطريقة الأكثر عدالة لتوزيع المنحة المالية التي قدمتها الحكومة البريطانية للتعليم الوطني والتي بلغت قيمتها قرابة (١٠٠٠) دولار سنوياً بعدها زادت إلى (٢٠٠٠) جنيه إسترليني بما يعادل (٤٠٠٠) كواشا خلال العام الدراسي ١٩٢٠-١٩٢١ [١٢].

أفتحت بعثة بلانتير معهد هنري هندرسون عام ١٩٠٩ في المنطقة الجنوبية ، سمي المعهد بهذا الاسم نسبة الى رئيس البعثة (هنري هندرسون Henry Henderson)[١٣] و قدم المعهد بدوره مساهمة كبيرة من خلال تدريب المعلمين فضلاً عن الاهتمام بالدروس العملية كالنجارة والبناء والطباعة [١٤].

بلغ العدد الكلي للتلاميذ الذين التحقوا بالمدارس الابتدائية في نياسالاند عام ١٩١١ ، قرابة (٩٧٥٦٧) منهم (٦٩٦٦٩) ذكور و (٢٧٨٩٨) أناث من مجموع عدد سكان البلاد البالغ حوالي (٧٣٧١٥٣) خلال هذا العام [١٥].

والجدير بالذكر انه لا توجد مدارس حكومية في نياسالاند ويتم تنفيذ التعليم المحلي من قبل الجمعيات التبشيرية المختلفة ، يتولى مسؤوليتها معلمون محليون يشرف عليهم أوروبيون في

نياسالاند [١٦]، وبالإمكان معرفة عدد المدارس فيها وعدد السكان الذين تلقوا التعليم في تلك المدارس ومتوسط الحضور كما موضح في الجدول رقم (١) :

جدول رقم (١)

يوضح عدد المدارس في نياسالاند وعدد التلاميذ الذين تلقوا التعليم ومتوسط الحضور للأعوام الدراسية ١٩١٢-١٩٢٠ [١٧].

العام الدراسي	المدارس التي تم أنشائها في نياسلاند	عدد التلاميذ	متوسط الحضور
١٩١٣-١٩٢	١٨٥٥	١٣٥,٤٨	٩٠,٩٥٧
١٩١٤-١٩١٣	١٩٥٢	١٢٨,٩٣٣	٨٣,٤٧٨
١٩١٥-١٩١٤	٢٠٩٣	١٣٢,٨٨٨	٨٤,٤٦٧
١٩١٦-١٩١٥	٢٠٦٧	١٣١,٦٥٥	٨٥,١٧٥
١٩١٧-١٩١٦	٢٠٥٤	١٢٩,٣٦٠	٨١,٥٢٤
١٩١٨-١٩١٧	٢١١٢	١٢٢,٧٣٤	٧٧,٥٢٢
١٩١٩-١٩١٨	١٩٩١	١٢٥,١٥٩	٧٧,٩٥٢
١٩٢٠-١٩١٩	٢٠٣٠	١١٧,٦٣٨	٧٠,٩١٨

عام ١٩٢٠ بلغ عدد المدارس قرابة (٢٠٠٠) مدرسة يوجد فيها أكثر من (١٠٠) ألف تلميذ مسجلين في قوائم المدارس في بعض المدارس يكون التعليم مجانياً تماماً وفي البعض الآخر يتم فرض رسوم بسيطة [١٨]، وخلال عام ١٩٢١ ظل التعليم على نفس المستوى كما كان في السابق ، لكن تم افتتاح إرسالية للأطفال الأوربيين في (ليمبي Limbe) ولكن كقاعدة عامة يتلقى التلاميذ البيض تعليمهم خارج المحمية [١٩].

لم يجري اي تغيير على التعليم في نياسالاند عام ١٩٢٢ ، لكن خلال عام ١٩٢٣ تم إنشاء لجنة استشارية لتعليم السكان الأصليين في المناطق التابعة لأفريقيا الاستوائية في المكتب الاستعماري لتقديم المشورة لوزير خارجية بريطانيا في افريقيا الاستوائية ويقوم آمين سر اللجنة من بين واجباته بزيارات مختلفة كلما دعت الحاجة إلى ذلك[٢٠] .

المبحث الثاني

تطور التعليم في نياسالاند ١٩٢٤-١٩٢٩

جاءت نقطة التحول في المشاركة الحكومية في التعليم أعقاب زيارة لجنة (فيلبس ستوكس المعنية بالتعليم الإفريقي (The Phelps-Stokes Commision African Education)

بنياسالاند عام ١٩٢٤ ، تم إنشاء اللجنة من قبل الحكومة البريطانية بهدف تقييم احتياجات التعليم الإفريقي ، وقد أوصت اللجنة بإنشاء وكالة تتولى مسؤولية التنسيق والإشراف على جهود تعليم المبشرين والحاجة إلى إعادة تصميم المناهج الدراسية وقد أثمرت الزيارة بإنشاء إدارة للتعليم من قبل الحكومة الاستعمارية وتم افتتاحها في عام ١٩٢٥ [٢١].

لم يطرأ أي تغيير على التعليم في نياسالاند خلال عام ١٩٢٥ [٢٢]، وبحلول عام ١٩٢٦ تم تعيين (جاونت R.F.Gaunt) كأول مدير لإدارة التعليم في نياسالاند ، إذ سجل جاونت ملاحظاته حول التعليم ، مدركاً أن أساس الإدارة التعليمية الجيدة يكمن في الإشراف الدقيق على المدارس لاسيما المدارس في القرى[٢٣] ، كما تم تشكيل اللجنة الاستشارية للتعليم الأفريقي التي أوصت بها لجنة فيلبس ستوكس ، وأصبح أثنان من الأفارقة وهم كلاً من (ليفي زيليلو مومباي Levi Zililo Mumba)[٢٤] و (تشارلز جيمسون ماتينجا Charles Jameson Matinga)[٢٥] عضوين فيها [٢٦] .

وفي آيار من العام نفسه أصدر المجلس التشريعي قانون التعليم رقم (١٥) لعام ١٩٢٦[٢٧]، الذي نص على الآتي [٢٨] :

١-إنشاء مجلس للتعليم يتولى مهام استشارية واسعة النطاق

٢-اغلاق المدارس غير الجيدة

٣-تسجيل اسماء جميع المعلمين

فضلاً عما تقدم جرى إعداد خطة لبناء مؤسستين حكوميتين للتعليم ، اذ كان من المقرر أن يتم فيها تدريب معلمي المدارس الحكومية وكذلك مساعدة البعثات في تدريب معلميهم ، وتوفير تسهيلات للرجال الذين كان لديهم خبرة في التدريس لحضور دورات خاصة ، ورغم الاهتمام في مجال تعليم الإناث كان هناك نقص كبير في مدارس البنات تتمثل الصعوبة الرئيسية التي لابد من معالجتها من أجل تطوير تعليم الإناث هو قلة عدد النساء اللاتي يعرضن للتدريب كمعلمات كون الغالبية العظمى من الذين يدخلون مهنة التدريس يتركونها بعد زواجهن[٢٩].

في آيار عام ١٩٢٧ عقد حاكم نياسالاند (تشارلزكالفيرت Charles Calvert) مؤتمر التربية الوطنية في مدينة زومبا ، اذ تمت مناقشة مشاكل التعليم ، وتم تعيين لجان مختلفة للنظر في مشاكل التعليم ومعالجتها ، ونتيجة لانعقاد المؤتمر وافقت جميع البعثات باستثناء (بعثة الجامعات إلى وسط أفريقيا) بالتأكيد على التعاون مع إدارة التعليم[٣٠].

شهد عام ١٩٢٧ تمرير قانون التعليم المذكور سابقاً ، وعقد المجلس اجتماعه الأول في آب من العام نفسه ، ناقش بنود قانون التعليم ووافقت الحكومة البريطانية عليه ، ووفقاً لأحكام قانون التعليم تم وضع سجلات لجميع المدارس والمعلمين ، وفي نهاية العام كان هناك (٢٧٨٨) مدرسة يعمل فيها (٤٤٨١) معلماً محلياً ، وزادت منحت الحكومة إلى (٢٠٠٠) جنيه إسترليني[٣١].

تعرض حاكم نياسالاند وجميع المهتمين بالتعليم في جميع أنحاء نياسالاند عام ١٩٢٨ ، لخسارة فادحة على إثر وفاة مدير التعليم جاونت أثناء إجازة له في المملكة المتحدة [٣٢].

شهد عام ١٩٢٩ افتتاح مركز تدريب (جينز Jeanes) [٣٣] في دوماسي في زومبا ، حدد مسؤول المركز خمسة أهداف من أجل الارتقاء بواقع التعليم في نياسالاند [٣٤]، وهي كالآتي [٣٥]:

١-تحسين التدريس في الفصول الدراسية في القراءة والكتابة والحساب

٢-تكييف المواد الدراسية مع الحياة والبيئة الأفريقية

٣-إنشاء المدرسة كمركز مجتمعي وتوفير التدريب على الحرف المنزلية

٤-رعاية أطفال المتزوجات أثناء التدريب

وتجدر الإشارة أنه في عام ١٩٢٩ صوتت (مؤسسة كارنيجي Carregie Corporation) في نيويورك على منحة مساعدة بقيمة (٥) آلاف دولار لمدة خمسة أعوام بشرط أن تستثمر حكومة نياسالاند مبلغاً مماثلاً بعدها تم تمديد المنحة عامين إضافيين[٣٦].

المبحث الثالث

آثر افتتاح مركز تدريب جينز على تطوير واقع التعليم في نياسالاند على ١٩٣٠-١٩٣٩

كان لمركز جينز دور هام في تطور التعليم في نياسالاند ، إذ تابع المركز مهامه ، وتمكن في أيلول عام ١٩٣٠ من منح الشهادات ل(١٨) طالباً من أحد عشر بعثة مختلفة ، وفي تشرين الثاني من العام نفسه بدأت الدورة الثانية التابعة للمركز ، إذ تم قبول (٢٤) طالباً من ثمان جمعيات تبشيرية وكان جميعهم برفقة زوجاتهم وعائلاتهم حيث عد تدريب زوجات الطلاب جزءاً لا يتجزأ من المخطط وكان يدفع لكل طالب أثناء التدريب بدل شهري قدره جنيه إسترليني واحد[٣٧].

أشارت التقارير أنه خلال عام ١٩٣١ ، بلغت نسبة الطلبة الملتحقون بالمدارس حوالي (٥٠٪) ، ومعدل الأمية الإجمالي أقل بكثير مما هو عليه في الأقاليم المجاورة ، وأن نسبة (٦٪) من السكان يدعون معرفتهم باللغة الانكليزية [٣٨].

بلغ عدد المدارس في نياسالاند عام ١٩٣٢ قرابة (٢٩١٠) ، وفي العام نفسه استمر تدريب المعلمين الأفارقة وبلغ عدد المعلمين الذين اجتازوا امتحان الشهادة باللغة المحلية (٢٥٧) منهم ، و (٧٧) اجتازوا إختبار الشهادة باللغة الانكليزية [٣٩].

بلغ عدد المدارس في نياسالاند عام ١٩٣٣ (٣١٥٤) مدرسة ، في حين بلغ عدد التلاميذ المسجلين في المدارس حوالي (١٤٥١٠٠) بمتوسط حضور (٦٢٪) وشهد العام نفسه تدريب عدد من المعلمين بوقع (٧١٧) معلم و (٦١) معلمة يتدربون في المعاهد التي تديرها البعثات بمساعدة الحكومة ، وفي الامتحان الحكومي السنوي تم منح (١٤١) شهادة لمعلمي اللغة المحلية ، و (٥) شهادات لمعلمي اللغة الانكليزية ، فضلاً عما تقدم واصل مركز تدريب جينز الحكومي تدريب المشرفين على مدارس القرى[٤٠].

كان الاهتمام بالتعليم هو من أجل توفير تعليم ابتدائي فعال لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-١١) عاماً ، وهذا التعليم غير مجاني ، لكن اذ كان الوالد غير قادر على دفع الرسوم يتم اعفائه منها ، وبعد بلوغ التلاميذ سن الحادية عشر ، وإكمال دراستهم بشكل جيد يتم إرسالهم إلى مدارس خارج نياسالاند على نفقة الحكومة ، حيث يتم تقديم منحة من الأموال العامة التي تمكن ابائهم من إرسالهم إلى مدرسة حكومية في جنوب روديسيا ، وتكون هذه المنحة قابلة للتجديد إلى أن يبلغ التلميذ ستة عشر عاماً ، وتمت الموافقة على هذه السياسة من قبل اللجنة الاستشارية للتعليم في المكتب الاستعماري وتحظى بدعم الغالبية العظمى من الأوربيين المقيمين في نياسالاند ، و عليه ذهب خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٩٣٥ ، قرابة (٥٠) تلميذاً من نياسالاند إلى المدارس الروديسية [٤١].

في حزيران عام ١٩٣٥ أنعقد في سالزبوري روديسيا الجنوبية مؤتمر تعليمي حضره رؤساء المقاطعات المحلية في روديسيا الجنوبية والشمالية والمفوض الإقليمي الأول لنياسالاند ومدراء التعليم في الأقاليم الثلاثة ، الهدف من انعقاد المؤتمر هو النظر في مدى قدرة الأقاليم على تبني سياسة تعليمية مشتركة والتعاون في تعزيزها ، توصل المؤتمر إلى نتيجة مفادها أنه ينبغي اعتبار روديسيا الجنوبية المركز للتعليم الاوربي في جميع الأقاليم الثلاثة ، ليس فقط لأن ذلك الإقليم يضم عدداً كبيراً نسبياً من السكان الاوربيين لديه مرافق تعليمية لا يمتلكها اي من الإقليمين الآخرين ، فضلاً عما تقدم قبل عام ١٩٣٥ كانت الرسوم المفروضة على التلاميذ النياسالاندين أعلى من تلك التي يدفعها سكان روديسيا ، إلا أنه في عام ١٩٣٥ اتخذت حكومة روديسيا الجنوبية خطوتين أثبتت بالفعل أنها قدمت مساعدة كبيرة جدا لنياسالاند حيث ألغت الرسوم الدراسية في جميع المدارس المفروضة على تلاميذ روديسيا ، وأدت هذه الخطوات إلى

خفض التكلفة السنوية لتعليم تلاميذ نياسالاند في روديسيا الجنوبية قرابة (٣٣٪)، ولم يكن آباء نياسالاند بطيئين في استغلال هذه الفرصة ، فبعد أن سجل (٥٠) تلميذاً عام ١٩٣٥ في مدارس روديسيا ، ازداد العدد إلى (٧٠) تلميذاً عام ١٩٣٦ [٤٢].

شهد عام ١٩٣٥ أحداث هامة الحدث الأول هو انعقاد مؤتمر جينز بين الأقاليم في مدينة سالزبوري خلال شهري (آيار – حزيران) ، حيث أنعقد المؤتمر برعاية مؤسسة كارنيجي في نيويورك التي كانت قد ساهمت بشكل كبير في تمويل مدارس جينز في نياسالاند ، وكان الغرض من المؤتمر هو مراجعة عمل مدارس جينز ، وكانت من نتائج انعقاد المؤتمر هو تقديم منحة قدرها (١٠) آلاف دولاراً سنوياً لمدة ثلاثة أعوام إلى مركز جينز في نياسالاند للسماح بمواصلة وتوسيع نطاق تدريب المتعلمين في نياسالاند ، والحدث الثاني هو بداية تجربة التعليم الإلزامي للأفارقة ، بناءً على طلب تقدم به احد زعماء نياسالاند لتنفيذها في منطقة صغيرة شمال نياسالاند بمساعدة بعثة ليفنجستونيا والحكومة الاستعمارية ، بدأت التجربة في آب عام ١٩٣٥ ، واقتصرت على خمس قرى ، وحددت الأعمار ما بين (٩ و ١٥) عاماً ، ولكل قرية لجنة مدرسية ، تخضع لسيطرة البعثة ويعمل بها معلمو البعثة ، وقد أثبتت التجربة نجاحها التام ، وزاد عدد التلميذات الملتحقات بالمدارس [٤٣].

بدء التعليم الثانوي يحظى بدراسة متأنية من قبل الحكومة عام ١٩٣٦، ولكن نقص الأموال هو العقبة الأساسية عاقت فتح مدارس ثانوية في نياسالاند[٤٤].

بحلول عام ١٩٣٨ ، أصدرت الحكومة الاستعمارية تعليماتها بزيادة الميزانية المخصصة للتعليم في نياسالاند ، حيث بلغت قرابة (٢١٥٠٠) جنيه إسترليني سنوياً [٤٥].

جدول رقم (٢)

يوضح عدد المدارس الابتدائية في نياسالاند للمدة (١٩٣٤-١٩٣٩) [٤٦].

العام	عدد المدارس
١٩٣٤	٣٣٦٠
١٩٣٥	٣٥٢٤
١٩٣٦	٣٩٧٣
١٩٣٧	٤١١٢
١٩٣٨	٤١٧١
١٩٣٩	٥٠٥٨

يبدو من الجدول أعلاه أستمرار الزيادة في أعداد المدارس يعكس استجابة سكان نياسالاند للتعليم .

الخاتمة :

توصل الباحثان إلى عدة نتائج :

١-لم يكن التعليم في هذه المرحلة ذات هوية وطنية واضحة بسبب الوضع السياسي في نياسالاند.

٢-لعبت المدارس التبشيرية دوراً مهماً في وضع لبناة التعليم الأولى في البلاد.

٣-بعثة ليفنجستونيا هي التي وضعت الأساس لظهور التعليم في نياسالاند.

٤-ركزت نشاطات التعليم في هذه المرحلة في بعض المناطق من البلاد.

٥-بعض الظروف السياسية الداخلية هي التي أجبرت بعض الزعماء على التعاون مع رؤساء البعثات والموافقة بإنشاء كنائس وبالتالي تحقيق رغبات المبشرين في الاستمرار بنشر المسيحية من خلالها.

٦-المعاهد التي افتتحتها البعثات أدت دور مهم في تدريب المعلمين الأفارقة للتدريس في المدارس داخل نياسالاند.

٧-شاركة الحكومة البريطانية في تمويل قطاع التعليم داخل نياسالاند له أثر كبير في تطور التعليم ، وبالامكان ملاحظة ذلك من خلال مقارنة اعداد التلاميذ قبل وبعد مشاركة الحكومة.

الهوامش :

(١) نياسالاند : بلد غير ساحلي تقع في جنوب شرقي إفريقيا ، تحدها تنزانيا الإتحادية من الشمال والشمال الشرقي ، وموزمبيق من الشرق والجنوب والجنوب الغربي وزامبيا من الغرب وتعرف حالياً باسم (مالاوي Malawi) . للمزيد من التفاصيل ينظر : Fao Aquastat Report , Country Prifile – Malawi, Food and Agriculture Organiztion Of the United Nations, 2006 ,P.1.

(٢) كيب ماكلير : تقع على الشواطئ الجنوبية الغربية لبحيرة مالاوي ، تعود شهرة كيب كلير الى عام ١٨٧٦ عندما أصبحت موقع اول بعثة ليفينجستونيا ، بعد ست أعوام أنتقل مقر البعثة الى بانداوي ، تاركة كيب ماكلير كمحطة خارجية . للمزيد من التفاصيل ينظر : Owen . J. M. Kalinga , Historical Dictionary of Malawi , Fourth Edition , The SCARECROW Press , Inc , Lanham Toronto Plymouth , UK , 2012,P.73-74.

(٣) بعثة ليفنجستونيا : سميت بهذا الأسم نسبة الى المستكشف ديفيد ليفنجستونيا الذي وصل الى نياسالاند عام ١٨٥٩ ، بعد سنوات عديدة من السفر والأستعداد ، إذ وصل على رأس بعثة حكومية مجهزة جيداً بهدف أكمال أبحاثه حول نهر الزامبيزي ، بعد عثوره على تقارير أشارت عن وجود بحيرة عظيمة يتدفق منها نهر شاير ، وبعد ان واجهة صعوبة كبيرة في إيجاد النهر المذكور اكتشف بعدها بحيرتي شيروا ومالومبي ، وفي السادس عشر من أيلول من العام نفسه ، وصل الشاطئ الجنوبي لبحيرة نياسا ، وبسبب صراع أعضاء البعثة مع قبائل ياو

وفقدان العديد منهم بسبب المرض ، أستدعت الحكومة البريطانية البعثة عام ١٨٦٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Messes Wyman and Sons Fetter Lane , the Hand Book of Nyasaland , Comprising Historical , Statistical and General Information Concerning the Nyasaland Protectorale , Scond 2 , London , 1990 , P.66.

([4]) Bridglai Pachai , Malawi the History of the Nation , Western Printing Service Ltd , Britain , 1937 , P.168; Esme Chipo Kadzamira and Demis Kunje , The Changing Roles of Non-Governmental Organisa Tions in Education in Malawi, Centre for Education Research and Training , University of Malawi, Zomba , 2002 , P.2.

([5]) Humphreys FracksonbZgambo , Revisiting the Relevant History of Livingstonia Mission and its Subsequent Synod Developments in Reformed Church Perspective , Pharos Journal of the Ology , Volume (103), Issue (2) , 2022 ,P.6.

([6]) Humphreys FracksonbZgambo , Op.Cit.,P.6-7

([٧]) روبرت لوز (١٨٥١-١٩٣٤) : هو العضو المؤسس لبعثة ليفينجستونيا ، وهو طبيب في جامعة أبردين وتم تعيينه قسيسًا في كنيسة اسكتلندا الحرة بعد حضوره الكنيسة المشيخية المتحدة. كلية تيريان في ادنبره. خدم القس الدكتور روبرت لوز في نياسالاند لأكثر من (٥٢) عامًا وكان له تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والسياسية في المستعمرة البريطانية. على الرغم من أن الدكتور جيمس ستيوارت كان في البداية هو القائد الرسمي لبعثة ليفينغستونيا، إلا أنه من الناحية العملية، كان لوز هو الرئيس الفعال منذ البداية، إذ أشرف على عملها من قاعدة كيب ماكلير، وأشرف على نقلها إلى بانداوي في عام ١٨٨١، وفي عام ١٨٩٤، نقل مقرها الرئيسي إلى موقعها الدائم في خوندو. وفيها أسس معهد أوفرتون، التي كانت لفترة طويلة واحدة من أفضل المعاهد التعليمية في أفريقيا الاستعمارية. من خلال تدريب المعلمين ورجال الدين وموظفي الحكومة، فضلاً عن المتدربين على المهارات التقنية. حتى أنه في مرحلة ما كان يفكر جديًا في فكرة إنشاء جامعة في ليفينجستونيا . للمزيد من التفاصيل ينظر : Owen J.M.Kalinga , Op.Cit.,P.247.

([8]) Jack Charles Bdward Greig , Decision - Making in Educational Adhinistration : A Comparative Study of the Gambia and Malawi During the Pbriod 1925-1945 ,Ph.D Institute of Education , University of London , 1978 ,P.160-161; Owen J.M.Kalinga , Op.Cit.,P.390.

([9]) Humphreys Frackon Zgambi , Op.Cit., P.9-10

([١٠]) البعثات التبشيرية هي (بعثة ليفنجستونيا ، بعثة بلانتير ، بعثة زامبيزي الصناعية ، بعثة نياسا الصناعية ، بعثة الكنيسة الإصلاحية الهولندية ، بعثة اليوم السابع المعمدانية ، البعثة العامة لجنوب أفريقيا) . ينظر :

Bridglai Pachai , Op.Cit ., P.172

([١١]) بلانتير : هي عاصمة المنطقة الجنوبية ، مركز المال والتجارة ، وثاني أكبر مدينة في مالاوي . للمزيد من التفاصيل ينظر : Bridgette Kasuka , Malawian Writers and Their Country , Lulu Printing , 2013P.117.

(12) Billima Jaspine Dabson , The Seventh-day Adventist Church in Malawi 1900-1980 , Master's Theses , Andrews University , 1987 , P.59-60 ; Bridglai Pachai , Op.Cit ., P.172.

(١٣) هنري هندرسون (١٨٤٣-١٨٩١) : ولد في بيرثشاير في اسكتلندا ، وهو مؤسس بعثة بلانتير ، درس في جامعة إدنبرة ، وعمل لفترة قليلة في كوينزلاند في استراليا ، عام ١٨٧٥ تطوع ليكون ممثلاً عن كنيسة اسكتلندا . للمزيد من التفاصيل ينظر : Owen J.M.Kalinga , Op.Cit.,P.191.

(14) Billima Jaspine Dabson , Op.Cit ., P.22; Owen J.M.Kalinga ,Op.Cit.,P.192.

(15) Stephen P . Heyneman , The Evaluation of Human Capital in Malawi , Second Printing , The World Bank , Washington , D.C, U.S.A, 1985 , P.67.

(16) Colonial Reports - Annual , No 772 , Nyasaland , Report for 1912-1913 , His Majesty's Stationery , London , 1913, P.18.

(١٧) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على :

Colonial Reports-Annual , No 732 , Nyasaland , Report for 1911-1912 , His Majesty's Stationery , London, 1913 , P.15 ; Colonial Reports-Annual , No 772 , Nyasaland , Report for 1912-1913 , His Majesty's Stationery , London, 1913 , P. 18 ; Colonial Reports-Annual , No 832 , Nyasaland , Report for 1913-1914 , His Majesty's Stationery , London, 1914 , P. 22-23 ; Colonial Reports-Annual , No 883 , Nyasaland , Report for 1914-1915 , His Majesty's Stationery , London, 1916 , P.14 ; Colonial Reports-Annual , No 919 , Nyasaland , Report for 1915-1916 , His Majesty's Stationery , London, 1917 , P.9 ; Colonial Reports-Annual , No 996 , Nyasaland , Report for 1917-1918 , His Majesty's Stationery , London, 1919 , P.8 ; Colonial Reports-Annual , No 1075 , Nyasaland , Report for 1918-1918 , His Majesty's Stationery , London, 1920 , P.9 ; Colonial Reports-Annual , No 1075 , Nyasaland , Report for 1920 , His Majesty's Stationery , London, 1921 , P.9.

(18) Colonial Reports-Annual , No 1075 , Nyasaland , Report for 1920 , His Majesty's Stationery , London, 1921 , P.17.

(19) Colonial Reports-Annual , No 1156 , Nyasaland , Report for 1921 , His Majesty's Stationery , London, 1923 , P.12.

(20) Colonial Reports-Annual , No 1204 , Nyasaland , Report for 1923 , His Majesty's Stationery , London, 1924 , P.12.

(21) Esme Chipokad Zamira , Op.Cit., P.3 ; Billima Jaspine Dabson , Op.Cit., P.55.

(22) Colonial Reports-Annual , No 1296, Nyasaland , Report for 1925, His Majesty's Stationery , London, 1926 , P.12.

(23) Jack Charles Bdward Greig , Op.Cit ., P.72.

(٢٤)ليفي زيليلو مومباي (١٨٨٤-١٩٤٥) : ولد في نياسالاند ، و تلقى تعليمه المبكر في المدارس التي تديرها البعثة الأسكتلندية ، وأصل في عام ١٩٠٢ تعليمه في معهد اوفرتون ، عام ١٩٠٣ حصل على وظيفة في مكتب

ليفنجستونيا التبشيري (مكتب روبرت لوز) ... عام ١٩١٢ قرر أنشاء منظمة غير قبلية تسمى (جمعية شمال نياسا الأصلية) ... عام ١٩١٤ تم أنتخابه أميناً عاماً لمؤتمر نياسالاند الأفريقي ، عام ١٩٣٣ أصبح عضواً في اللجنة الأستشارية للتعليم الأفريقي.للمزيد من التفاصيل ينظر :

Clement Mweso , Preserving Nyasaland African Congress Historical Records , National Archives Of Malawi , British Library , 2016, P.11.12.

([٢٥]) تشارلز جيمسون ماتينجا: أحد أعضاء جمعية بلانتير الأصلية، تقلد عدة مناصب منها : أصبح عضواً في اللجنة الأستشارية للتعليم الأفريقي عام ١٩٣٧، و نائب رئيس مؤتمر نياسالاند الإفريقي (N A C) في عام ١٩٤٤، ... عام ١٩٤٨ أعفي من منصبه بسبب سوء إدارة ، غادر بعدها إلى جنوب روديسيا (زيمبابوي) . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Cynthia A. Crossy , Historical Dictionary of Malawi , Second Education, Scarecrow , Press , Newjersey , London , 1993,P.85

([26]) Owen .J.M.Kalinga , Op.Cit., P146.

([27]) Colonial Reports-Annual , No 1335, Nyasaland , Report for 1926, His Majesty's Stationery , London, 1927 , P.23.

([28]) Ibid.

([29])Ibid , P.23-24.

([30]) Colonial Reports-Annual , No 1389, Nyasaland , Report for 1927, His Majesty's Stationery , London, 1928 , P.23.

([31]) Ibid , P.19.

([32]) Colonial Reports-Annual , No 1445, Nyasaland , Report for 1928, His Majesty's Stationery , London, 1929 , P.20.

([٣٣]) جينز : اسم آنسة من الولايات المتحدة الأمريكية التي أنشأت صندوقاً عام ١٩٠٨ ، لتوظيف معلمين متخصصين تكون مهمتهم في جعل المدارس الريفية الصغيرة في الولايات المتحدة جزءا حياً من المجتمعات القروية وكان برنامج جينز يهدف إلى تحسين المعايير الأكاديمية والمهنية ، لكن في الوقت نفسه يركز على الزراعة والصحة والصناعات القروية . ينظر : Bridglai Pachai , Op.Cit., P.175

([34]) Ibid.

([35]) Ibid.

([36]) Ibid,P.176.

([37]) Colonial Reports-Annual , No 1545, Nyasaland , Report for 1930, His Majesty's Stationery , London, 1931 , P.39.

([38]) Colonial Reports-Annual , No 1580, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1931, His Majesty's , London, 1932, P.43.

([39]) Colonial Reports-Annual , No 1658, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1932 , His Majesty's , London, 1933, P.79-80.

([40]) Colonial Reports-Annual , No 1665, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1933 , His Majesty's , London, 1934, P.33-34.

([41]) Colonial Reports-Annual , No 1739, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1934 , His Majesty's , London, 1936, P.39.

([42]) Colonial Reports-Annual , No 1776, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1935 , His Majesty's , London, 1936, P.34-35

([43]) Colonial Reports-Annual , No 1776, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1935 , His Majesty's , London, 1936, P.37.

([44]) Colonial Reports-Annual , No 1824, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1936 , His Majesty's , London, 1937, P.39.

([45]) Alessia Lombarid , The Fluence of Higher Education on Decolonisation Protests Asurvey of Sub-Saharan Africa 1950-1960 , Master Thesis , Universiteit Utrecht , Nederland , 2011 , P.49.

([٤٦]) الجدول من عمل الباحثان بالإعتماد على :

Jack Charles Bdward Greig , Op.Cit ., P.280.

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً : التقارير البريطانية المنشورة باللغة الانكليزية :

1-Colonial Reports-Annual , No 732 , Nyasaland , Report for 1911-1912 , His Majesty's Stationery , London, 1913 , P.15 ; Colonial Reports-Annual , No 772 , Nyasaland , Report for 1912-1913 , His Majesty's Stationery , London, 1913 .

2- Colonial Reports-Annual , No 832 , Nyasaland , Report for 1913-1914 , His Majesty's Stationery , London, 1914 , P. 22-23 ; Colonial Reports-Annual , No 883 , Nyasaland , Report for 1914-1915 , His Majesty's Stationery , London, 1916 .

3- Colonial Reports-Annual , No 919 , Nyasaland , Report for 1915-1916 , His Majesty's Stationery , London, 1917 .

4- Colonial Reports-Annual , No 996 , Nyasaland , Report for 1917-1918 , His Majesty's Stationery , London, 1919 .

5- Colonial Reports-Annual , No 1075 , Nyasaland , Report for 1918-1918 , His Majesty's Stationery , London, 1920 .

6- Colonial Reports-Annual , No 1075 , Nyasaland , Report for 1920 , His Majesty's Stationery , London, 1921 .

7-Colonial Reports-Annual , No 1156 , Nyasaland , Report for 1921 , His Majesty's Stationery , London, 1923 .

8-Colonial Reports-Annual , No 1204 , Nyasaland , Report for 1923 , His Majesty's Stationery , London, 1924 .

9-Colonial Reports-Annual , No 1296, Nyasaland , Report for 1925, His Majesty's Stationery , London, 1926 .

10-Colonial Reports-Annual , No 1335, Nyasaland , Report for 1926, His Majesty's Stationery , London, 1927.
11-Colonial Reports-Annual , No 1389, Nyasaland , Report for 1927, His Majesty's Stationery , London, 1928.
12-Colonial Reports-Annual , No 1445, Nyasaland , Report for 1928, His Majesty's Stationery , London, 1929.
13-Colonial Reports-Annual , No 1545, Nyasaland , Report for 1930, His Majesty's Stationery , London, 1931.
14-Colonial Reports-Annual , No 1580, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1931, His Majesty's , London, 1932.
15-Colonial Reports-Annual , No 1658, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1932 , His Majesty's , London, 1933.
16-Colonial Reports-Annual , No 1739, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1934 , His Majesty's , London, 1936.
17-Colonial Reports-Annual , No 1776, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1935 , His Majesty's , London, 1936.
18-Colonial Reports-Annual , No 1824, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of ,Nyasaland , 1936 , His Majesty's , London, 1937.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الأجنبية :

1-Billima Jaspine Dabson , The Seventh-day Adventist Church in Malawi 1900-1980 , Master's Theses , Andrews University , 1987.
2-Jack Charles Bdward Greig , Decision - Making in Educational Adhinistration : A Comparative Study of the Gambia and Malawi During the Pbriod 1925-1945 ,Ph.D Institute of Education , University of London , 1978.

ثالثاً : الكتب الأجنبية :

1-Bridgette Kasuka , Malawian Writers and Their Country , Lulu Printing , 2013.
2-Bridglai Pachai , Malawi the History of the Nation , Western Printing Service Ltd , Britain , 1937.
3-Clement Mweso , Preserving Nyasaland African Congress Historical Records , National Archives Of Malawi , British Library , 2016.
4-Esme Chipo Kadzamira and Demis Kunje , The Changing Roles of Non-Governmental Organisa Tions in Education in Malawi, Centre for Education Research and Training , University of Malawi, Zomba , 2002.
5-Fao Aquastat Report , Country Prifile - Malawi, Food and Agriculture Organiztion Of the United Nations, 2006.

6-Messes Wyman and Sons Fetter Lane , the Hand Book of Nyasaland , Comprising Historical , Statistical and General Information Concerning the Nyasaland Protectorale , Scond 2 , London , 1990.

7-Stephen P . Heyneman , The Evaluation of Human Capital in Malawi , Second Printing , The World Bank , Washington , D.C, U.S.A, 1985.

ثالثاً : البحوث الأجنبية :

1-Humphreys FracksonbZgambo , Revisiting the Relevant History of Livingstonia Mission and its Subsequent Synod Developments in Reformed Church Perspective , Pharos Journal of the Ology , Volume (103), Issue (2) , 2022.

رابعاً : القواميس :

1-Cynthia A. Crossy , Historical Dictionary of Malawi , Second Education, Scarecrow , Press , Newjersey , London , 1993.

2-Owen . J. M. Kalinga , Historical Dictionary of Malawi , Fourth Edition , The SCARECROW Press , Inc , Lanham Toronto Plymouth , UK , 2012.